

مجالس الموطأ - 572 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الانصاري - [00:00:10](#) انه اخبره ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه - [00:00:34](#)

كنا بدأنا الكلام على هذا الحديث ذكرنا في آالكلام عليه قسطا صالحا وعرض لنا اشكال آا قلنا ان هذا الحديث يدل فيما شرحناه لكم على ان روح المؤمن - [00:00:56](#)

آا تكون في طير في جوف طير خضر تسرح في الجنة تعلق من شجرها ومن ثمرها وترد انها راها على ما تقدم لنا في المجلس الماضي وقلنا ان هذا يشكل عليه - [00:01:26](#)

الحديث الذي قبله والذي يذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انه يعرض على احدنا اه مقعده يوم القيامة ونسأل الله ان يكون مقعدنا في الجنة فيعرض علينا مقعدنا من الجنة - [00:01:49](#)

فاذا كان المؤمن هذا المقبور مؤمنا سيعرض عليه مقعده في الجنة. فسيرى مقعده فقط هذا الذي سيراه من الجنة. هو مقعده هذا الحديث يدل على ان روحه في جوف طير يطير في الجنة حيث شاء ويأكل من حيث شاء ويأوي آا الى تلك القناديل - [00:02:12](#)

في ظل العرش فما الجواب عن عن هذا؟ فهمتم الاشكال. مم هذا الاشكال حاول التخلص التخلص منه طائفة من العلماء فقالوا ان هذا الحديث حديث الباب الذي يدل على ان روح المؤمن في - [00:02:33](#)

ان روح المؤمن في جوف طير يطير في الجنة هذا خاص بالشهداء وليس لعامة المؤمنين. عامة المؤمنين يعرض على احدهم مقعده. اما الشهداء فهم الذين اه آا تكون ارواحهم في جوف طير تطير وتذهب في الجنة حيث شاءت. قالوا والدليل على ان هذا - [00:02:53](#)

العموم في قوله هنا المؤمن نسمة المؤمن انما يراد به الخصوص وهو نسمة الشهيد رواية لهذا الحديث عند الترمذي وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء - [00:03:20](#)

في طير خضر تعلق في ثمر الجنة او قال في شجر الجنة وقد تقدم لنا في المجلس الماضي ما رواه مسلم في الصحيح عن مسروق مسروق بن الاجدع الذي قلت لكم هو احد التلاميذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:03:40](#)

سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال ابن مسعود اما انا سألتنا عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في جوف طير خضر الى اخر الحديث - [00:03:58](#)

فسألوه عن الآية فاجابهم بمعنى هذا الحديث ثمان القرآن ناطق بذلك ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقالوا اذا هذا هؤلاء يقولون هو خاص بالشهد - [00:04:18](#)

واذا قلنا انه خاص بشيء فحينئذ زال التعارض. قالت طائفة اخرى هذا الحديث ليس خاصا بالشهد وانما هو عام في المؤمن على ظاهره كما قالها هنا لسامات المؤمن لكن هذا يكون بعد سؤال الملكين - [00:04:39](#)

وعندما يسأل الملكان وينجح هذا المسؤول في سؤاله ويعرض عليه مقعده في الجنة بعد ذلك تصير روحه في جوف طائف يبقى في الجنة ويسرح فيها الى ان يكون يوم القيامة فيعيد الله في جسده ويذهب ويجعله في مقعده الذي عرض - [00:05:00](#)

عليه والله اعلم. مم. وبهذا ايضا يزول التعارض. نعم قال عبيد الله طبعاً هذا هذا الحديث يدل على ان الروح لا تموت الروح لا يتسلط عليها الموت كما يتسلط على الجسد. الان ابن ادم اذا مات - [00:05:20](#)

ودفن جسده سمعتم اما اذا كان نسل الله العافية اذا كان من اهل الشقاء فروحه بالعذاب. وان كان من اهل النعيم ان شاء الله ان نكون من فروحه بالنعيم وهذا اذن دليل على ان الروح لا تفنى فهي من المخلوقات - [00:05:37](#)

التي لا تفنى قال ابن ابي زيد رحمه الله في رسالته وارواح اهل السعادة باقية ناعمة الى يوم يبعثون. وارواح اهل الشقاوة معذبة الى يوم الدين قال ناضهم والشهداء يرزقون احياء وروح من سعد نالت بغيا ناعمة وروح ذي الشقاء - [00:06:00](#)

باق الى اللقاء نسل الله العافية نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:06:27](#)

عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - [00:06:41](#)

ترى هذا عين الاسناد قبله وهو آ هذا السلسلة ذهب هذا الاسناد عند طائفة المحدثين مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة هذه سلسلة ذهب كمالك عن نافع عن ابن عمر هذه ايضا سلسلة ذهب - [00:07:01](#)

ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الامام تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين ومئة الاعرج وعبد الرحمان بن هرمز معروف ايضا تقدمت ترجمته متى سنة سبع عشرة ومائة؟ عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه وعلى الاصح متى - [00:07:21](#)

رضي الله عنه سنة تسع وخمسين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى لم يقل ربنا هذا في القرآن - [00:07:44](#)

انما قاله خارج القرآن فما قاله ربنا ولم يكن في القرآن ونقله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كيف لنا بأن نعلم ان الله قاله لابد ان يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف عرفنا انه ليس بالقرآن؟ لأننا نقرأ القرآن فلا نجد في هذا فإذا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:08:00](#)

الله قال شيئاً فهذا يسمى حديثاً قدسياً هذا هو نعم قال الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه اذا احب عبدي لقائي الانسان يقول كيف هذا الان - [00:08:25](#)

انا مسلم واصلي واصوم وافعال الخير وارجو الله ولكن اكره الموت خاف الموت ولا لا اكرهه هل يعني هذا اني اكره لقاء الله؟ لاني اكره الموت الذي يكره الموت. يكره لقاء الله - [00:08:50](#)

كيف هذا تقع هذه المحبة او الكراهة عندما يحضر الأجل فيعابن العبد ما حضره ويرى بهذا الذي حضره ما سيؤول اليه امره ما سيصير اليه فان كان الذي عاينه يسوءه نسل الله العافية - [00:09:09](#)

فانه حينئذ لا يحب الخروج من الدنيا لا يحب المصير الى ما عينه لانه ساءه ما عاينه فحينئذ يكره الخروج من الدنيا ويكره القدوم على الآخرة فيكره لقاء الله. فيكره لقاء الله - [00:09:37](#)

واما اذا كان ما عاينه يسره ويرضيه. فانه حينئذ يحب الخروج من الدنيا. يحب الاسراع الى ما عين لحسن ما عاينه. في حب لقاء الله فيحب لقاء الله. القضية ليست محبة لقاء الله يعني - [00:09:56](#)

في يومك الذي لا تشكو فيه ولكنه في ساعتك التي آ تشفي بك عن الموت فثم المراد بمحبة الله محبة لقاء الله وكراهة لقاءه رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:10:16](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه فقالت عائشة او احدي نسائه صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

انا لنكره الموت فهمت هذا ان من يكره الموت يعني الموت سبب الى لقاء الله فان كنت تكره الموت معناه انك تكره لقاء الله. فهي

خافت. لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قالت اننا نكره الموت. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#) ليس ذاكى ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه في حب لقاء الله ويحب الله لقاءه نسأل الله ان نكون من هؤلاء - [00:11:19](#)

واما الكافر فاذا وان الكافر اذا حضر بشرا بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فيكره لقاء الله ويكره الله لقاءه اذن المحبة والكراهة في تلك الساعة هادي هو المراد - [00:11:43](#)

ومثل ذلك ما رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن هانئ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - [00:12:07](#)

قال شريح فذهبت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين اني سمعت ابا هريرة يحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان كذلك لقد هلكنا ان كان هذا الحديث كما قال ابو هريرة - [00:12:23](#)

اهلكنا من كره لقاء الله يظن هو ان كراهية الموت يلزم منها كراهية لقاء الله فقال ان كان كذلك فقد هلكنا فقالت عائشة رضي الله عنها الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#)

وما ذاك؟ قال شريح؟ قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فقالت عائشة قال وليس منا احد الا وهو يكره الموت - [00:13:02](#)

هذا الذي يقول ان كان كما قال ابو هريرة قد هلكنا. لأنه ليس منا احد الا وهو يكره الموت. فإذا نكره لقاء الله فيكره الله لقاءه قال فقالت له عائشة قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي ذهبت اليه ليس معناه ما ذهبت اليه ولكن - [00:13:23](#)

اذا شخص البصر شخص البصر آآ بصر عندما يحضره الموت ويشخص ببصره الى السماء ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر واقتشعر الجبل وتشنجت الاصابع فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - [00:13:45](#)

اذن يلزم لا يلزم من كراهية الموت كراهية لقاء الله مفهوم؟ قد يكره الانسان الموت ولا يعني ذلك انه يكره لقاء الله. ولكن عكس هذا اذا احب الموت فهذا يعني في الغالب انه يحب لقاء الله - [00:14:11](#)

لماذا؟ لان الموت سبب للقاء الله. ليس بينك وبين ان تلقى الله الا ان تموت. وانت تحب لقاء الله فيلزم منه ان تحب الموت. لذلك قلنا ان الغالب ان محبة الموت تدل على محبة لقاء الله. ولذلك يقول ربنا سبحانه - [00:14:35](#)

لليهود لما زعموا ان الآخرة لهم خاصة من دون الناس. قال ربنا لهم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس. فتمنوا الموت تمنوا الموت ان كنتم تزعمون ان الأمر كما تقولون ان الآخرة لكم وحدكم لماذا؟ لأن تمنىكم الموت يدل - [00:14:53](#)

على انكم تحبون لقاء ما تزعمون انكم تذهبون اليه ولذلك تفهمون ما ورد عن طائفة ممن تقدمنا من محبة الموت لذلك رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية وغيرهما اه عن اه عمار بن ياسر رضي الله عنه انه كان يقول يوم صفين وهو قتل يوم صفين رضي الله عنه انه كان يقول - [00:15:18](#)

اليوم القى غدا القى الاحبة محمدا وحزبه فرح هو بالموت لأن الموت سيجعله يلقي قوما يحبه مشتاق اليهم محمدا وحزبه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ومثل ذلك اذا ما رواه ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما انه لما حضرته الوفاة جعل يقول مرحبا بالموت - [00:15:48](#)

مرحبا بحبيب اتى على افاقه اتى بعد اشتياق لانه يرى ان هذا الموت ومثل ذلك ايضا عساكر في التاريخ وغيره ان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لما حضره الموت قال لمن معه - [00:16:16](#)

في داره اخرجوا عني اخرجوا من هذا البيت. فخرجت زوجته فاطمة بنت عبد الملك واخوها مسلمة بن عبد الملك فوقفوا عند الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه التي ليست وجوه ليست بوجوه انس ولا جان - [00:16:32](#)

ثم قرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين هذا الذي سمعوه مات رحمة الله وهذا كثير عن بعض من تقدمنا انهم كانوا - [00:16:51](#)

يتشوقون الموت كما ذكرت لكم لكن هنا مشكلة اذا قلنا ان هؤلاء الصديقين وهؤلاء الصالحين كانوا يحبون الموت فيلزم منه ان من هو خير منهم يكون اشد اشد حبا للموت ولهذا - [00:17:08](#)

فكيف اذا يكره موسى عليه السلام الموتى موسى نبي وفوق هؤلاء ولكن لما جاءه ملك الموت ضربه رواه البخاري ومسلم في صحيحه ما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له اجب ربك - [00:17:36](#)

فلطم موسى عين ملك الموت ففأها هاد الحديث وما في معناه انا القيه وانا اعلم ان طائفة من الناس اه شو هاد سيقولون هاد الناس هادو شوف مالك الموت ضربو وتقليه عينو. امالك راه مالك. واش تتفهم شناهي ملاك؟ ملاك جسم نوراني. اشمن ضربو ولا تقبلي عينو ولا واش هو - [00:18:01](#)

واش تتفهمو اش تتقولو دبا كيتصورو ان هاد هاد الاعتراض الطفولي حنا ما طاحش علينا فهمتي؟ هذا اعتراض طفولي دابا انت ايلا قلتي لهاداك الوليد الصغير اذا هداك غلام صغير غليم ها؟ قلت له ان الملك جسم - [00:18:33](#)

النورانية هي نور بحال الضو بحال هاد الضو اللي شاعل ياك؟ وموسى بشر ها هو نتا ضربتي الضو واش تضرب شي حاجة هاد الولد غيقولك راه ميمكنش ا عمي ولا با ولا خويا ميمكنش. الطفولي هذا ياك طفولي واش دبا نتا تتصور انه هاد الف وربعمية عام - [00:18:52](#)

كاين البشر اللي جازو تيقراو البخاري وبيقراو مسلم وبيقراو مالك وبيقراو هادشي تا واحد فيهم ما عندو يعني كل هؤلاء اقل من هذا الطفل الذي اعترض. تا جيتي نتا ووقعت على ما لم يقع عليه احد - [00:19:13](#)

ها؟ بانت لك هاديك الغابرة وقلتي واش الملك يتقب ليه العين؟ دابا هادي غابة لا دابا نتا فرحان بهاد العقل مشكلة هادي هاد الاعتراضات وا غريب هادشي وا يا خدم عقلك شوف هذا - [00:19:29](#)

الرجل اعرفه منذ اربعين سنة مثلا طبعها هو لم يبلغ الاربعين امثل لم اعهد منه كذبا فهاديك الاربعين سنة وهو عرف هذا منذ اكثر من ذلك ولم يعهد عليه كذبا وهو وهذا الثاني عرف الثالث منذ كذا وكذا لم يعهد عليه كذبا - [00:19:49](#)

يعني ناس تيصدقو يعني يعرفون يعلمون الكذب حرام يبغض الله صاحبه وان الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا فجعلوا بين بينما يغضب الله عنهم حاجزا لا يكذبون - [00:20:09](#)

واخا وهذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لو قيل انه يستحيل عقلا منه الكذب لما كان هذا فهذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال شيئا. ثم هذا سمعه من هذا وهذا سمعه من هذا وانا سمعته منه وجئت انا فكتبته - [00:20:23](#)

انتشر عني في الخلق يجي واحد يقول لي اش هاد اش هاد الهضرة اش هاد التخرييق انت لا تطالبني بان افسر لك بتفسيرها منطقيا ما لا استطيع ان افسره تفسيرنا منطقيا - [00:20:45](#)

لكن لا تحملني على ان اكذب لك كلما لا استطيع ان افسره تفسيرنا منطقيا ليس كل شيء يمكنك ان تفسر ان تفسر تفسيرنا منطقيا لا اقول انه ليس ليس كل شيء عنده تفسير المنطقي - [00:21:05](#)

كل شيء عنده تفسير منطقيا لكن هل اعلم انا هذا هو عندو التفسير ولكن ربنا يطلع عليه من شاء ويغيبه على من شاء هناك امور تكون بالشهادة واكيد هناك امور تكون في الغائب. لابد ان يبقى هذا الجزء من الغيب - [00:21:24](#)

لابد ان يبقى جزء اه تحت التسليم التسليم تعلم ان هذا الشيء لم يدركه عقلك هنا احب ايضا ان انبهكم على شيء فرقوا بينما لم يدرك لم يدركه العقل ما لم يدخل في حيز حكم العقل فالعقل لا يستطيع ان يحكم عليه - [00:21:44](#)

وما دخل في حيز العقل ولكن العقل حكم عليه بالاستحالة هذا شيء دقيق لابد من من من من فهمه وادراكه لأنه سيقال لكم ايوا اذن تا نتوما في الدين ديا لكم راه شي حاجة مناقض العقل لا ليس في ديننا ما يناقض العقل لكن في ديننا - [00:22:10](#)

ما لا يدركه العقل لا يستطيع العقل تعقله لان العقل عندو هذا حدو هل استطيع باصبعي ان احمل هذا الكرسي الذي اجلس عليه لا استطيع هذا حد هل استطيع ان ارى وما وراء الجدار؟ هذا حد العين. هذا العضو هذا حده - [00:22:32](#)

له حد له حد ادنى واحد اقصى هب انك وضعتني في فلاة ليس امامي جدار ولا جبل ولا شيء تالين غنشوف شي واحد فأصيلة غانشوفو ماكاين تا حاجة تسترو غادي نشوفو لماذا؟ لأنه جا بعد الحد الأقصى - [00:22:52](#)

والان في جفني انا الان في جفني حبيبات عروق اشياء اذا اطبقت جفني هل تستطيع ان ارى في جفني؟ ما فيه من تلك العروق لماذا؟ لانه لم يجيء في حيز النظر ما - [00:23:13](#)

نظروا هذا جاوزه وهذا لم يبلغه فكما انك تقبل ذلك في العين تقول في اذن تقبله في الحمل تقبله فينبغي ان تقبله في العقل ايضا لانه عضو من الاعضاء له له حد ابتداء وحد - [00:23:29](#)

اختيار فما لا يقع فيه لا يمكن ان تطالبني به لكن ما يقع فيه طالبني به حينئذ احكم لك هذا مستحيل هذا واجب ان يكون هذا ممكن ان يكون وهذه - [00:23:50](#)

الأحكام العقلية الثلاثة فإذا هذا الآن كيف لا لا نشوف في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال آ آ لقي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى وادم التقيا - [00:24:05](#)

فكانت بينهما محاجا في زمن هارون الرشيد واحد طبعا تعلمون ان هارون الرشيد كان مجلسه فيه العلماء فذكر هذا الحديث واحد من الجالسين قال اين التقيا فين هذا ابو البشر هذا جاء بعده بقرون فين التقاو - [00:24:22](#)

وفي السما هداك في الخامسة وهداك اين التقى هارون الرشيد صح يا غلام زنديق يكذب بالحديث نطعو السيل بغاو يقتلو زنديق يكذب الحديث واش هذا صحيح ايه صحيح اذا كان الاستاذ ليس بصحيح هذا ما نحن لا اصلا لا نقول فيه لا لا ننسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا اسناد صحيح - [00:24:50](#)

اذن هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فهمنا ذلك تعقلناه حنا فهمناه لكن هل تعقلناه الحمد لله لم نتعقله ندفعه ونكذب به طيب كيف كيفاش غادي نقول انه راه كذوب؟ غانكذب هذا؟ ماعمر كذب علي - [00:25:20](#)

ونكذب هذا كيفاش طيب لا اكذبه اغلظه اقول هو اللي يكذب هو اخطأ طيب ما الدليل على انه اخطأ؟ الدليل على انه اخطأ هو انني لم افهم واش فهمتو كلام - [00:25:41](#)

منين خرجنا قاع هاد الهضرة كلها قلت قال صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقاها فرجع ملك الموت الى الله عز وجل فقال له انك بعثتني ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت - [00:25:58](#)

وقد فقا عيني قال صلى الله عليه وسلم رد الله على الملك عينه ثم قال له قل لعبدي الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور لمتن الظهر فضع يدك على متن ثور - [00:26:25](#)

فما توارت يدك من شعرة تعيش بها سنة ما غطت يدك التي وضعتها على ظهر الثور ما غطت من عدد الشعر لك بكل شعرة سنة فرجع الملك قال لموسى ما ما امره ربه ان يبلغه له - [00:26:45](#)

فقال موسى عليه السلام ثم ماذا قال ثم تموت قال موسى فالان من قريب الى اخر الحديث شاهد قالوا هذا موسى عليه السلام كره الموت هذا مشكل والمفروض ان يحبه محبة اعظم من محبة عمار ابن ياسر وغيره الموت - [00:27:11](#)

وحاولت طائفة من العلماء ان يجيبوا عن ذلك. قالت طائفة هذا الحديث لا يدل على ان موسى عليه السلام كره الموت لا هو غضب من ملك الموت لم يكره الموت هو غضب من ملك الموت وكان ملك الموت سريع وكان موسى عليه السلام سريع الغضب - [00:27:35](#)

ولماذا غضب ملك الموت؟ لانه جاءه من غير تخيير ونحن قد تقدمنا في هذا المجالس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا يموت نبي حتى يخير وملك الموت جاءه من غير تخيير قال اجب ربك. غضب حين ذاك ولطمه. وان هي ليست لم يكره الموت. هكذا تقول طائفة للخروج من هذا - [00:27:53](#)

الإشكال طائفة اخرى تقول لا انما غضب من ملك الموت لانه كان يريد ان يموت بالارض المقدسة والان ليس فيها وهادي كلها في الحقيقة عندي انا عندي ان هذا الاشكال - [00:28:16](#)

لا محل له اصلا لماذا هم الذين وقعوا في الاشكال وقعوا فيه لانهم يرون ان الصديق ان الصالح يحب الموت معناه ان من هو اعلى منه ينبغي ان يحبه الصديق - [00:28:31](#)

لا يحب الموت محبة طبيعية هذه الصديقة الكبرى بنت الصديق الاكبر تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنكره الموت. انا لا نكره لمتكد لما قال صلى الله عليه وسلم حيث ذكرت لكم من احب لقاء الله احب الله لقاءه قالت ومن كره لقاء الله كرهه قالت هي يا رسول الله انا لنكره الموت - [00:28:51](#)

نكره وهي الصديقة الكبرى وكذلك شريح بن هاني لما اتاها وقال لها لقد سمعت من ابي هريرة حديثا اذا كان كما قال ان كان كذلك لقد هلكنا كذا كذا وليس منا احد الا وهو يكره الموت - [00:29:15](#)

فإذا الموت يكرهه الناس يكرهونه كراهة طبيعية لكن من يحبه لا يحبه لذاته لكن يحبه لانه يكون سببا الى جمعه بمن يحبهم بل يكون سببا الى ان يلقوا محبوبهم الاعظم. الله رب العالمين. وهم لا يلقونه الا - [00:29:34](#)

اقتحام عقبة الموت فيحبونها لذلك لا يحبونها لذاتها. انما يحبونها لما تؤول اليه لما لما ينتج عنها وهو لقاء المحبوب الاعظم ولقاء الرسول صلى الله عليه وسلم ولقاء الاحبة والا فهو شيء مستكره في نفسه - [00:30:01](#)

مفهوم الكلام وهذا يدل له دلالة صريحة جدا ما رواه البخاري في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل - [00:30:22](#)

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يسعى بها - [00:30:39](#)

وان سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته هذا ربنا سبحانه يثبت للمؤمن لعبده المؤمن من المؤمن هذا الولي هذا من عاد لي وليا هذه صفته كذا كذا - [00:31:07](#)

وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت اي لنفسه ولكن يحبه لانه سينقى به يكره الموت واكره مساءته فهذا يزيل الاشكال ان شاء الله قال الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه - [00:31:37](#)

نسأل ربنا سبحانه ان يثبتنا وان يجعلنا من الرهط الذين يحبون لقاءه فيحب لقاءهم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله. اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر. فوالله لان قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه - [00:32:19](#)

احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم به فامر الله البر فجمع ما فيه. وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا رب وانت اعلم. قال فغفر له - [00:32:38](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو الاسناد المتقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله - [00:33:00](#)

قال رجل لم يعمل حسنة قط اي لم يعمل حسنة قط بجوارحه هذه يعني لا يدخل في آآ عدم عمله حسنة قط لا يدخل فيها الايمان هو كان مؤمنا ولكنه لم يعمل حسنة قط هذا كان مؤمنا ولكنه كان تاركا للعمل الحسن. لا يعمل حسنة قط - [00:33:22](#)

وسألتني ان شاء الله في ثاني الحديث ما يبين لنا لماذا قلت لكم انه كان مؤمنا يعني لا يفهم منه انه لم يعمل حسنة قط اي ولا الايمان. لا ما هو كان مؤمنا لكن الحسنات ما عنده شيء. نعم - [00:33:54](#)

قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله. اذا مات فحرقوه طبعاً هو هذا الرجل الان هو يكلم اهله هل اثناء عندما يكلم اهله يقول لهم اذا مات او يقول اذا مت - [00:34:14](#)

يقول اذا مت فحرقوني وذروا كذا كذا مفهوم لكن الراوي هو الذي هو الذي يعني اه اه اسند الفعل الى ضمير الغائب. لماذا؟ لان هذا ليس من المعاني التي تحسن ان يسندھا الانسان الى نفسه. اذا مت هذا لم يصنع - [00:34:33](#)

حسنة قط لم يعمل خيرا قط مفهوم كلام؟ فإذا هو لا يكلم اهله يقول لهم اذا مات انت اذا لا تكلم اهك تقول اذا اذا دخل تريد دخلت ما عندك وقت تدخل في الثانية عشرة ونصف وتخرج في الواحدة والنصف. عندك ساعة تكلم زوجتك - [00:34:54](#)

قل اذا دخلت احب ان يكون احب ان تضعي لي الغداء من غير انتظار. تقول اذا دخلت وتقول اذا دخل فضعي له ماذا تقول؟ تقول لك من اذا دخل جاي معاك شي حد - [00:35:14](#)

لكن لما يكون المعنى لا يحسن اسناده الى المتكلم او الى المخاطب يسند الى الغائب. هم اذا مات فحرقوه ثم هو هو هذا الانسان مسرف على نفسه لم يعمل حسنة قط - [00:35:29](#)

بدهر عاشه لم يعمل حسنة قط. طبعا السيئات يعملها هو لم يعمل حسنة قط مع عمله السيئات هو يفعل السيئات السيئات الذي يأتيها لكن الحسنات لم يعمل منها شيئا قط - [00:35:47](#)

الان حضره الموت ويعرف المصير هو يعني ليس منتظر لا ينتظر ان يعاين ما الذي سيحضره عند عند خروج روحه هو يدري ما الذي سيأتيه يوصي هذه الوصية العجيبة الغريبة - [00:36:03](#)

حرقوه لا يقول احرقوه حرقوه هذا فعل يعني مبالغة في الحرق زيد اذا مات فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر حركوه طيب لعلنا نكمل ان شاء الله في في مجلس قادم هذه الوصية الغريبة العجيبة - [00:36:22](#)

اه من رجل ظن انه يعجز الله انه يفر من بين يدي الله بما يصنع سنتكلم عن هذا ان شاء الله فيما نستقبل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:36:46](#)

الحمد لله رب العالمين - [00:37:07](#)